

وثائق تكشف دور تجسسى وتخريبى للسعودية لضرب الموقف العربى



وثائق أمريكية مُسرّبة تكشف معلومات خطيرة عن الدور السعودي في الحرب بين العرب وإسرائيل ولقاءات سرية لزكي يمانى في أمريكا

كشفت وثائق أمريكية عن زيارة سرية قام بها وزير النفط السعودي زكي يمانى إلى نيويورك في نهاية يوليو ١٩٦٧، وُصفت بأنها "زيارة حساسة وفي غاية السرية".

حيث التقى فيها زكي يمانى وقتها بالمدراء التنفيذيين لشركة أرامكو "الأم"، في إحدى ضواحي نيويورك، وطالبهم بالتكلتم الشديد على ما سيقوله لهم، قائلاً: هذه الحرب ما بين العرب وإسرائيل هي غطاء لصراع إقليمي ما بين القوميين العرب والدول العربية المعتدلة، لذا عليهم (الشركات النفطية) حماية مصالحهم التجارية ومعاضدة الموقف الأمريكي والدول العربية "المعتدلة".

وتحدى وزير النفط السعودي زكي يمانى في هذا الاجتماع السري كيف أنه قد خاض صراعاً مربراً في الكواليس أثناء "اجتماع أوبرا في مايو ١٩٦٧" في بغداد، حين فوجيء بتمثيل سوريا ولبنان في هذا

الاجتماع باعتبارهما يحسبان على الدول العربية "القومية".

فحاول تأخير الاجتماع من أجل ضم السودان والأردن لإحداث توازن ما بين الدول القومية و"المعتدلة"، لكنه فشل.

وقال إن نية المجتمعين العرب الأصلية هو تأميم ومصادر صناعة النفط فيما لو انتصر العرب في الحرب مع الكيان الصهيوني.

وقال زكي يمانى إن السعودية بصدق إنشاء منظمة نفطية جديدة وأنها ستستبعد منها الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) كما وستستبعد منها الجزائر أيضا، لإحداثهما "المتاعب" للدول العربية "المعتدلة" أثناء حرب ١٩٦٧، وهي المنظمة التي أسست فيما بعد تحت اسم (أوبك) على يد السعودية والكويت والمملكة الليبية وقتها.

وقال "يما نى" إن الممثلين العرب ناقشوا في الاجتماع (أوبك بغداد) كيفية جعل قوة أمريكا من الدرجة الثانية لتقليل أهمية "الترامنا" (الأمريكي) تجاه إسرائيل!!.

وكانت العراق قد وجهت دعوة عاجلة في ٢٩ مايو ١٩٦٧، إلى الدول العربية المنتجة للنفط لحضور اجتماع اضطراري في بغداد، وذلك لاتخاذ موقف موحد حول استخدام النفط العربي كسلاح في المعركة ضد الدول التي تساعد الكيان الصهيوني في عدوانه على العرب.

ولبت جميع الدول العربية دعوة العراق، ولكن تُثبت هذه الوثائق المسربة أن المشاركة السعودية في هذا الاجتماع كانت "دورا تجريبيا وتجسسيا في نفس الوقت".

كما تكشف الوثائق الأمريكية التي حوت برقية بتاريخ ٨ يونيو ١٩٦٧ – June of cable Aramco (Saunders to Bundy, National Security File) دعوة إزاء الصمت التزم السعودي النفط وزير أن – العراق بقطع النفط، لكن الأمريكيين طلبوا منه مسيرة المطلب العراقي والجمهورية العربية المتحدة وتأييده حتى لا تتعرض المنشآت النفطية للتدمير على يد هذه الدول، مما حدا بالوزير السعودي آنذاك بتأييد المطلب العراقي رغم أن السعودية طلت تشحن النفط سرا.

كما أخبر وزير النفط في المملكة الليبية وقتها خليفة موسى، السلطات الأمريكية بأن مملكته طلت تشحن

النفط لألمانيا الغربية سرا، رغم مسابرتها القرار العربي.

كما تحدثت وثيقة أخرى مؤرخة بتاريخ ٢٤ / ٥ / ١٩٦٧ _ (the of Records 59 RG Archives National) - اجتماع عن - Department of State, Central Files, 1967-69, PET 6 SAUD. Secret; May 24, 1967) سري جرى بين وزير النفط السعودي زكي يمانى، ونائب رئيس شركة أرامكو "روبرت بروغام" في مطار بيروت في لبنان.

وقال زكي يمانى لبروغام إنه على قناعة بأن حربا ستشتعل عما قريب ما بين العرب وإسرائيل، وأنه يوصي أمريكا بالابتعاد عن هذه الأزمة بطريقة مباشرة وأن "تعمل" من خلال الأمم المتحدة، ويؤكد أن أمريكا إذا دعمت إسرائيل بشكل مباشر فإن على أرامكو أن تتوقع تأميها "إن لم يكناليوم فغدا"، فتدخلها يعني نهايتها في الشرق الأوسط.

وعندما سأله "بروغام" زكي يمانى: لماذا تعترض السعودية على وقوفنا في وجه عبد الناصر؟ أجاب يمانى: "كلنا عرب. ستكون حكومتكم حمقاء إذا لم تبتعد"